

مدخل إلى طب الفم الوقائي

Oral Prevention



Prof. Dr. Abdul Wahab Nourallah
Tishreen University

The oral cavity is a mirror that reflects the health of the individual.

“ درهم وقاية خير من قنطار علاج ”

□ الأسنان وجدت لتبقى خادمة للإنسان صحياً و نفسياً و جمالياً

□ ٨٦% من الأسنان تفقد بسبب أمراض اللثة و النخور

□ أبو القاسم الزهرراوي (٩٣٦ - ١٠١٣): إزالة القلح/ منع حدوث

الأمراض اللثوية، استعمال السواك

منظمة الصحة العالمية (W.H.O.) WORLD HEALTH ORGANIZATION

وكالة متخصصة من وكالات الأمم المتحدة أنشئت عام ١٩٤٨ .

تعزز التعاون التقني بين الأمم من أجل الصحة، وتضطلع

ببرامج لمكافحة المرض واستئصاله وتسعى إلى تحسين نوعية

حياة البشر.

الوظائف القيادية الرئيسية لمنظمة الصحة العالمية

لها أربع وظائف قيادية رئيسية هي:

١. توفير التوجيهات في مجال الصحة في جميع أنحاء العالم.
٢. تحديد معايير عالمية من أجل الصحة.
٣. التعاون مع الحكومات في تعزيز البرامج والسياسات الصحية الوطنية.
٤. استنباط التقنيات الصحية المناسبة والمعلومات والمعايير الصحية والترويج لاستخدامها استخداماً صحيحاً.

- من أهداف الطب بشكل عام أن يحسن و يحفظ الصحة،
وأن يستعيدها عندما تعتل، و أن يقلل الألم و المعاناة
- هذه الأهداف مجسدة في كلمة وقاية "Prevention"

بمفهومها الشامل

(Etiology) ١ . علم الأسباب المرضية:

علم يختص بدراسة مسببات المرض، هو الأهم في الوقاية.
مثلاً النخر (سن/ لويحة جرثومية/ كربوهيدرات/ زمن).

(Pathology: ٢ . الآلية الإمراضية للمرض:)

كيفية حدوث المرض (كيف تؤثر اللويحة، إزالة التمعدن....).

(Treatment: ٣ . المعالجة:)

الإجراءات الطبية أو الدوائية أو الجراحية التي يتم تطبيقها للعودة بالمريض من حالة المرض إلى حالة الصحة.

(Prevention): ٤ . الوقاية:)

منع حدوث المرض، الحد من انتشاره، إعادة التأهيل.

(Epidemiology): ٥ . علم الأوبئة (علم انتشار المرض):)

مدى انتشار المرض وبالتالي مدى الاهتمام الطبي بهذا المرض.

(Prognosis): ٦ . الإنذار:)

إنذار سيئ أو جيد.

Determinants of Prevention

تقوم الوقاية الناجحة على :

- معرفة الأسباب المرضية
- آليات الانتقال و الآلية الامراضية
- تحديد عوامل الخطورة و المجموعات الخطرة **risk groups**
- توفر اجراءات التشخيص المبكر و الوقاية و تواجد الهيئات القادرة على تطبيق هذه الاجراءات للأشخاص أو المجموعات المناسبة
- المراقبة المستمرة لتطوير الاجراءات المطبقة

Prevention Definition and Concept

• الاجراءات الهادفة لمنع (كلياً) أو تحييد، أو الإقلال من تأثير المرض و الأذية الحادثة. و في أسوء الأحوال إعاقة تطور المرض و الأذية الممكنة عنه

• إن أفضل ما يعرف به مفهوم الوقاية يأتي في سياق تحديد مستويات لها محددة تقليدياً كوقاية أولية primary و ثانوية secondary و ثالثة tertiary. أضيف مستوى جديد حديثاً يسمى الوقاية البدئية primordial prevention

Levels of prevention

Primordial prevention

الوقاية البدئية

Primary prevention

الوقاية الأولية

Secondary prevention

الوقاية الثانوية

Tertiary prevention

الوقاية الثالثية

Primordial prevention

- تتألف الوقاية البدئية من اجراءات و أفعال تمنع بروز عوامل الخطورة على شكل ظروف بيئية أو اقتصادية أو اجتماعية أو سلوكية
- أي منع ظهور و تطور عوامل الخطورة قبل ظهورها في بلد محدد أو مجموعات سكانية محددة
- مثلاً: بعض المشكلات الصحية لدى البالغين (البدانة و ارتفاع ضغط الدم مثلاً) تعود لمرحلة الطفولة في اصولها لأن (مرحلة الطفولة) هي المرحلة التي يتشكل فيها نمط الحياة (النمط الغذائي، النشاط البدني،...)

Primordial prevention

• في الوقاية البدئية توجه الجهود لتشجيع الأفراد (الأطفال خصوصاً)

على تبني نمط حياة مفيد و صحي

• يكون مستوى التدخل في هذا النوع من الوقاية على المستوى

الفردى و على مستوى التعليم و التثقيف الجماعى

Primary prevention

• يمكن التعبير عن الوقاية الأولية بأنها الأفعال و الاجراءات المتخذة قبل بداية المرض و التي تمنع حدوثه

• يمكن أن تقوم الوقاية الأولية على تحسين الصحة Health promotion و بعض الاجراءات النوعية specific protection

• كما يقوم على مفهوم الحياة الإيجابية Positive Life الذي يدفع بالشخص للوصول و المحافظة على مستوٍ مقبول من الصحة تمكنه من أن يحيا حياة اجتماعية و اقتصادية منتجة

Primary prevention

```
graph TD; A[Primary prevention] --> B[Health promotion]; A --> C[Specific protection]; B --> B1[Health education]; B --> B2[Environmental modifications]; B --> B3[Nutritional interventions]; B --> B4[Life style and behavioral changes]; C --> C1[Immunization and seroprophylaxis]; C --> C2[chemoprophylaxis]; C --> C3[Use of specific nutrients or supplementations]; C --> C4[Protection against occupational hazards]; C --> C5[Safety of drugs and foods]; C --> C6[Control of environmental hazards, e.g. air pollution];
```

Health promotion

- Health education
- Environmental modifications
- Nutritional interventions
- Life style and behavioral changes

Specific protection

- Immunization and seroprophylaxis
- chemoprophylaxis
- Use of specific nutrients or supplementations
- Protection against occupational hazards
- Safety of drugs and foods
- Control of environmental hazards, e.g. air pollution

Approaches for Primary Prevention

توصي منظمة الصحة العالمية باستخدام الأساليب و الطرق التالية للوقاية الأولية من الأمراض المزمنة في حال كانت عوامل الخطورة متوفرة:

- استراتيجية المجموعات السكانية الكبيرة **Population (mass) strategy**

- استراتيجية الشرائح ذات الخطورة العالية **High -risk strategy**

.

Population (mass) strategy

- توجه هذه الاستراتيجية إلى جميع السكان بغض النظر عن مستوى الخطورة الفردي
- على سبيل المثال: أظهرت الدراسات أن حصول انخفاض و لو قليل في معدلات ضغط الدم أو كوليسترول الدم في مجموعة سكانية معينة سيؤدي لانخفاض كبير في معدلات حدوث الأمراض القلبية الوعائية.
- هذه الاستراتيجية موجهة لإحداث تغييرات في السلوك الاقتصادي الاجتماعي و في نمط الحياة

- هذه الاستراتيجية تهدف لتأمين العناية الوقائية للأشخاص الذين يبدون خطورة خاصة
- وهذا يشمل اكتشاف الأشخاص ذوي الخطورة العالية عن طريق الاستخدام الأمثل لطرق التشخيص السريري

Secondary prevention

• تعرف الوقاية الثانوية بأنها الاجراءات و الأفعال التي توقف تطور المرض في

مراحله البدئية و تمنع تطور المضاعفات

• تشمل الاجراءات التشخيص المبكر و من ثم المعالجة المناسبة و الشافية

• تعمل الوقاية الثانوية على إيقاف العملية الإمرضية و استعادة الصحة قبل أن يصل

المرض لمرحلة احداث تغيرات مرضية غير عكوسه، و بالتالي عكس قابلية المرض

للانتقال

• و بذلك يتم انجاز وقاية ثانوية لأفراد آخرين في المجتمع من أن يصابوا بالمرض.

Tertiary prevention

- تطبق الوقاية الثالثية عندما تصبح الإصابة المرضية ما بعد مراحلها الأولية
- و بذلك تعرف بأنها كل الاجراءات المتاحة للحد من الأذية الناتجة عن المرض و الرامية إلى تحسين وضع المريض
- الاجراءات التي يمكن تطبيقها في حال الوقاية الثالثية تهدف للحد من العجز أو الأذية disability limitation و لإعادة التأهيل rehabilitation

Disability limitation **حدود الإعاقة**

disease



impairment



disability



handicap

الأذية Impairment

- هي أي اعتلال أو تلف أو ضعف أو اضطراب نفسي أو فزيولوجي أو في البنية التشريحية أو الوظيفة

العجز Disability

- هي أي تحدّد أو غياب للقدرة على انجاز فعالية ما ضمن الحدود التي تعتبر طبيعية للبشر

- هي حالة سيئة لشخص ما ناتجة عن أذية و عجز يحدانه و يمنعانه من القيام بدوره بشكل طبيعي في المجتمع

إعادة التأهيل Rehabilitation

• إعادة التأهيل هو الاستخدام المشترك و المنظم للإجراءات الطبية و

الاجتماعية و التثقيفية و المهنية لتدريب و إعادة التدريب للوصول

بالمريض إلى أعلى مستوى وظيفي ممكن

Rehabilitation

```
graph TD; A[Rehabilitation] --> B[Medical rehabilitation]; A --> C[Vocational rehabilitation]; A --> D[Social rehabilitation]; A --> E[Psychological rehabilitation];
```

Medical
rehabilitation

Vocational
rehabilitation

Social
rehabilitation

Psychological
rehabilitation

خصوصية المجتمع وعلاقته بطب الفم الوقائي

١. التركيب العمري للسكان: (ارتباط أمراض معينة بفئة عمرية).

- ينعكس بوضوح على المشكلات الصحية والفموية

- له علاقة أساسية بطريقة مجابهة وحل المشكلات الصحية والفموية

٢. توزيع السكان بالنسبة للجنس: أمراض مرتبطة بالجنس مثلاً مرض الناعور (نقص العامل

الثامن) يصيب الذكور فقط في حين تكون الإناث حوامل للمرض. (أهمية هذا

المرض عند قلع الأسنان و الجراحات).

٣. العامل المهني:

- العاملين في الطباعة يصابون بالتسمم بالرصاص (التظاهرات الفموية اللثوية).

- العاملين في المناجم الفلورية الفوسفاتية يصابون بالتسمم الفلوريدي.

٤. عادات المجتمع وتقاليدہ:

- تناول القات في اليمن (القات عبارة عن ورق يمضغونه وعصارته تشبه الأمفيتامينات ولها تأثير منبه يؤدي فيما بعد إلى الشعور بالخمول وتسبب أمراض فموية و ابيضاض الأغشية المخاطية وأمراض ما قبل سرطانية).

- في السودان هناك نبتة تشبه القات يسمونها المضغة توضع في دهليز الفم.

- في سوريا الأركيلة وأضرارها المباشرة على الفرد نفسه وعلى الآخرين (التدخين السلبي).

٥. المستوى التعليمي والثقافي:

- على مستوى المجتمعات: متقدمة ونامية.

- على مستوى الأفراد: المستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي.

- الفقر والجهل توأمان للمرض.

م طب الفم الوقائي بالاعتماد على نتائج دراسات العوامل التالية:

١- العوامل المسببة للأمراض في الفم مثل اللويحة الجرثومية و باقي التوضعات

٢- العوامل المساعدة في تقدم الأمراض كالمقاومة العامة للعضوية و الرض الاطباقي

٣- مضاعفات الأمراض و التشوهات كفقء الأسنان و انحرافها و سوء توضعتها

٤- العوامل الأخرى كالحالة الصحية للفرد و جود ترميمات أو تعويضات سيئة

٥- العوامل التي لها دور بنكس الأمراض، كالصحة الفموية السيئة و نقص الوعي الصحي

عند المريض

الهدف من الوقاية

هو تحقيق أكبر تحسن ممكن في مجال صحة

القم لدى المجتمع باستخدام الموارد المتاحة

وبأقل تكلفة ممكنة.

الأساليب والبرامج الوقائية

تحتوي برامج صحة الفم الخاصة بالمجتمعات خمسة مبادئ عامة للتثقيف الصحي هي:

١. تضمين أي عمل وقائي عناصر تثقيفية.
٢. تثقيف جميع الفئات المستهدفة (آباء، أمهات، مربين في دور الحضانة، منتجي الأغذية، طلاب، مدرسين وأساتذة...).
٣. تصميم المواد التعليمية وتأمين عينات تعليمية ملائمة مثل: المنشورات والملصقات والأفلام...
٤. التثقيف الفموي جزء من التثقيف الصحي.
٥. التوافق والانسجام مع المعارف العلمية والثقافة المحلية والنظام التعليمي والأهداف الاجتماعية.

الطرق المستخدمة في التثقيف الصحي للمجتمع

١. الاتصال المباشر بين شخص وآخر.
٢. العرض الجماعي للمعلومات في المدارس والاجتماعات واللقاءات.
٣. تشكيل لجان لحل المشكلات المحلية.
٤. نشر المعلومات من خلال وسائل الإعلام (صحف، إذاعة، تلفزيون....).

ماذا يمنع الطبيب من تطبيق الوقاية

- انشغال الطبيب ببرنامج عمل مزدحم
- شعور الطبيب بأنه يقدم خدمة لمريض لا يستحقها
- الاعتقاد بعدم جدوى الوقاية
- عدم توفر المعرفة و الخبرة و عدم الاهتمام بالطرق الحديثة و تطبيقها
- عدم الرغبة في تغيير المفهوم Concept الذي تقوم عليه العيادة من مفهوم علاجي إلى مفهوم وقائي
- الوقاية عموماً (و بشكل خاص البدئية و الأولية) هي وعود و ليس شيئاً محسوساً.

